العددِ1 21A حزيران 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A1 Jun2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

أثر اللغويين والمفسرين في توجيه دلالة الاستعمال القرآني والحديث النبوي (للجزع) وتأثيره في الإنسان

م.م. زينه داود سلمان
المديرية العامة لتربية ديالى
fly83175@gmail.com

الملخص
الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات،وأفضل الصلاة والتسليم على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين. تناولت في هذه الدراسة موضوع أَثَرُ اللغويين و المُفَسِّرِيْنَ فِيْ تَوْجِيْهِ دَلالَةِ الاسْتِعْمَالِ القُرْآنِي والحَدِيث النبَوي (للجزع) وتأثيره في الناس. هادفةً الى اظهار دلالة (الجَزَع) عند علماء اللغة والمفسرين ومدى تأثيرها في الانسان...ومن وأهم ما جاء في البحث هو عناية علماء التفسير بالغة بجانب اللغة والمعجم ؛ لما له من الأثر الواضح في التفسير. وإن الجَزَعَ والصَّبرَ ضِدان، فالجَزَعَ: نقيض الصَّبر. والصبرُ طاردٌ للجزع المقيت الذي طُبع عليه الإنسان وتحرر منه مَنْ أراد الله له الخير.وإنَّ الجزع قرين العجز وشقيقه. والجَزَعُ والفَزَعُ أخوان، لكنَّ الفَزَع ما يعتري من الشَّيء المخيف، والجَزَعَ ما يعتري من الشَّيء المؤلم. و إنَّ الجَزَعَ أخصُّ من الحزن، فإنَّ الجَزَعَ حُزْنٌ يَصْرِف الإنسان عمَّا هو بصددِه.
الكلمات المفتاحية: المفسرون، الدلالة, الحديث النبوي.

Name : assistant lecture: zeena dawud salman
Workplace: directorate jeneral of educatin in diyala

This study examines the impact of linguists and exegetes in shaping the semantic meaning of usage in the Qur'an and the Prophetic Hadith regarding "al-jazaʿ" (impatience/distress), and its effect on people. It aims to clarify the meaning of "al-jazaʿ" according to linguists and commentators, and to highlight its influence on human beings. Among the most important findings of the research are:
Scholars of Qur'anic exegesis gave great attention to language and lexicons because of their clear impact on interpretation .Al-jazaʿ (impatience) and patience are opposites; al-jazaʿ is the opposite of patience. Patience repels the blameworthy impatience that humans are naturally inclined to, and from which those whom God wills good are freed .Al-jazaʿ is closely associated with incapacity and is akin to it. Al-jazaʿ and al-fazaʿ(fear) are related, but al-fazaʿ arises from something frightening, whereas al-jazaʿ arises from something painful.
Keyword: meaning ,Interpretation ,Prophetic Hadith.

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

بسم الله العليّ العظيم والصلاة والسلام على خير الأنام صاحب الخلق العظيم سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين، وبعد:
تناولت في هذه الدراسة: ((أَثَرُ اللغويين و المُفَسِّرِيْنَ فِيْ تَوْجِيْهِ دَلالَةِ الاسْتِعْمَالِ القُرْآنِي والحَدِيث النبَوي (للجَزَع) وتَأثِيره في الإنسَانِ)). و(الجَزَع) صفة من الصفات التي تعد نقيضة للصَّبر، ومن الصفات المذمومة ؛ لأنه حُزْن يَصْرِف الإنسان عمَّا هو بصدده، ويَقْطَعه عنه. فالإنسان يجزَع إن أصَابَهُ فَقر أو مَرَض، أو ذِهَابِ محبوبٍ لهُ، مِن (مالٍ ، أو أهلٍ ، أو ولَد) ، وهذا فعل مستَقْبَح يؤدي بالإنسان إلى التَهلُكة، ، وعلاجها يكون بالصبر بالصلاة وعموم الطاعات والعبادات.

والمؤمنون هم الذين يدركون اختبارات الله وبلاءه - فيما يجري عليهم، فيصبرون على البلاء، ويشكرون عند النَّعماء كما أُمروا. فيكون صبرهم جميلا ، وهو ما لا جزع فيه ولا شكوى إلى غير الله تعالى ويشكرون عند النَّعماء كما أُمروا. وهذا عكس صفة الجزع: والذي يعتبر اشد انواع الحزن يمنع الانسان ويقطعه عن صبره؛ فلم يعد يصبر على ما أصابه من أمر، ويتولد عن ضعف الإيمان بالقدر000 ووجدت أنَّ الانسان يكون على طرفين. الطرف الأول : وهو المؤمن الصابر

الذي لا تَكْتَنِفُهُ الهواجس ولا يضيع في تلك الحيرة فيسلك سبيل الخير، ويتحلى بأجمل الصفات وهو الصبر فينال عاقبته خيرا. والطرف الآخر: وهو الذي تحيط به جواذب الأهواء، وتستهويه مغريات الحياة وزخارفها، فينزلق في تيارها، ويخضع لضغطها، ويكثر جَزَعَهُ فيسلك سبيل الشر، وينحرف عن الغاية التي خلق من أجلها، وينتهي إلى الخسران المبين.
وبناء على هذا يبدو أن صفة (الجَزَع) شغلت حيزًا ليس بالقليل في لغة القرآن والحديث النبوي، فدلالته تستحق البحث والدراسة...
وقد كان هدف الدراسة بيان صفة (الجَزَع) ووضعها في النسق القرآني ، وأثر دلالة تلك الصفة الواردة في القران والحديث في سياقات مختلفة وبيان مفهومها وسبل تزكية الانسان منها في ضوء مصادر التربية الاسلامية.
واتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي؛ باستقراء صفة (الجَزَع) الواردة في القرآن والحديث النبوي. والمنهج الوصفي بالرجوع الى كتب اللغة والتفسير التي لها صلة بالموضوع ومنها كتاب العين، وتاج العروس، وتهذيب اللغة، ومقاييس اللغة وشرح ابن عقيل، والتفسير الوسيط للقرآن الكريم ، وتفسير روح المعاني، وتفسير النسفي...الخ.
وتضمنت خطة البحث : مبحثين، تناولت في المبحث الأول مفهوم (الجَزَع) لغةً واصطلاحًا. وتناولت في المبحث الثاني: المستوى الدلالي ل(الجَزَع) وتطبيقاته في القرآن والحديث النبوي.
ثم الخاتمة أو نتائج البحث، وانتهيت بقائمة المراجع والمصادر.

المبحث الأول : مفهوم الجزع عند اللُّغويّينَ.

الجَزَع لغةً.

الجَزَع اصطلاحًا.

الجَزَع لغةً: ((الْجِيمُ وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الِانْقِطَاعُ، وَالْآخَرُ جَوْهَرٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ))[1]. و(الجَزَع): نقيض الصَّبر. وقد جَزِع يَجْزَع جَزَعًا فهو جازِع، على وزن : فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلا. فإذا كَثُر منه الجَزَع، فهو جَزُوع .أو هُوَ الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ بِهِ .وقالَ جَمَاعَةٌ :هُوَ الحُزْنُ .وقِيلَ :هُوَ أَشَدُّ الحُزْنِ الَّذِي يَمْنَعُ الإِنْسَانَ ويَصْرِفُهُ عمّا هُوَ بصَدَدِهِ، ويَقْطَعُه عَنْه، وأَصْلُهُ القَطْعُ.[2]
فإذا كَثُرَ مِنْهُ الجَزَعُ، فَهُوَ جَزُوعٌ وجُزَاعٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ:
((ولَسْتُ بمِيسَمٍ فِي الناسِ يَلْحَى ... عَلَى مَا فَاتَهُ وَخِمِ جُزَاعِ))[3]
والجَزُوع: ضدُّ الصَّبور على الشَّرّ، وهو مبالغة :إذا ضَعُفَت مُنّتُهُ عن حمل ما نَزَل به، ولم يجد صبرًا. ويقال: أَجْزَعَهُ غَيْرُهُ :حمله على الْجزع .[4] وجاء في المثل: "من جزِعَ اليومَ من الشّرّ ظلَم": يضرب عند صَلاح الأَمر بعد فساده، أَي لا شرَّ يُجْزَعُ مِنْهُ الْيَوْم.[5]
قال الفيروزآبادى (ت ٨١٧ه): ((والجَزْعُ، ويكسرُ : الخَرَزُ اليَمانِيُّ الصينيُّ، فيه سوادٌ وبَياضٌ، تُشْبَّهُ به الأعْيُنُ، والتَّخَتُّمُ به يورِثُ الهَمَّ والحُزْنَ والأَحْلامَ المُفَزِّعَةَ ومُخاصَمَةَ الناسِ.... والجَزَعُ، محركةً :نَقيضُ الصَّبْرِ، وقد جَزِعَ، كَفَرِحَ، جَزَعاً وجُزُوعاً، فهو جازِعٌ وجَزِعٌ، ككَتِفٍ ورجُلٍ وصَبورٍ وغُرَابٍ. وأَجْزَعَهُ غيرُهُ.))[6] وجيء منه: أَجْزَعَ جِزْعَةً، بالكسر والضم :أَبْقَى بقِيَّةً.وجُزْعَةُ السِكِّينِ، بالضم :جُزْأَتُهُ.
وجَزَّعَ البُسْرُ تَجْزيعاً، فهو مُجَزَّعٌ، كمعظمٍ ومحدّثٍ :أَرْطَبَ إلى نِصْفِهِ، ورُطَبَةٌ مُجَزَّعَةٌ،
وجَزَّعَ فلاناً :أَزالَ جَزَعَهُ، على زنة فَعَّل يُفعَّل.[7]
و((أَصلُ الجَزَع: قَطْعُ الحَبْل مِنْ نصفه))[8] يقال: جَزَعْتُه فانْجَزَعْ. ، ولتصَوُّرِ الانقطاع فيه قيل :جَزْعُ الوادي لمُنْقَطَعِه، ولانقطاع اللونِ بتغيُّره. أوانْجَزَعَ الحَبْلُ :انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ، وانْجَزَعَ العَصا :انْكَسَرَتْ، كتَجَزَّعَتْ.واجْتَزَعَه :كَسَرَه، وقَطَعَه.[9]
لهذا فالتعريف اللغوي للجزع واضح من لفظه وهو اشد انواع الحزن الذي يمنع الانسان ويقطعه عن صبره؛ فلم يعد يصبر على ما أصابه من أمر.
الجَزَع اصطلاحًا: وقال الرَّاغب: (والجَزَع هو: حُزْن يَصْرِف الإنسان عمَّا هو بصدده، ويَقْطَعه عنه).
قال أبو هلال العسكري: (الجَزَع: إظهار ما يلحق المصَاب مِن المضَض والغَمّ).
الجَزَع اصطلاحًا:
قال أبو هلال العسكري: ((الجَزَع: إظهار ما يلحق المصَاب مِن المضَض والغَمّ)).[10]
وقال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): (هو انقطاع المنَّة عن حَمْل ما نزل).[11]

وقال أبو العباس بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ): ((والجَزَعُ أخصُّ من الحزن، فإنَّ الجَزَعَ حُزْنٌ يَصْرِف الإنسان عمَّا هو بصددِه.)) ([12])

والجزع قرين العجز وشقيقه، والجَزَعُ والفَزَعُ أخوان، لكنَّ الفَزَع ما يعتري من الشَّيء المخيف، والجَزَعَ ما يعتري من الشَّيء المؤلم.[13] وقيل : معنى الجزع :هو الململة كأنه على جمر.([14]) . فهو ضعف في النفس وخوف في القلب يحمل النفس وصاحبها على شديد الحزن عند حصول مصيبة أو بلاء.

المبحث الثاني:
المستوى الدلالي (للجَزَع) وتطبيقاته في القرآن والحديث النبوي.

التوجيه الدلالي :

يقف هذا الإنسان بمقتضى حكمة الله (عز وجل) في خلقه ، وتكوينه بين قوتين، أو على مفترق طريقين مختلفين، إنهما قوتا الخير والشر، وطريقا الهدى والضلال، ولو ترك الإنسان نفسه في تجاذب القوتين والحيرة بين الطريقين؛ لما استطاع أن يحقق المسلك القويم والنهج الصحيح بل تلتوي عليه السبل وتَكْتَنِفُهُ الهواجس ويستبد به القلق ويضيع في غمار الحيرة.. . وبهذا فالانسان يكون على طرفين. الطرف الأول : وهو المؤمن الصابر الذي لا تَكْتَنِفُهُ الهواجس ولا يضيع في تلك الحيرة فيسلك سبيل الخير، ويتبع عين الغاية التي خلقه الله (عز وجلّ) من أجلها، ويتحلى بأجمل الصفات وهو الصبر فينال عاقبته خيرا.

ويقابله الطرف الآخر: وهو الذي تحيط به جواذب الأهواء، وتستهويه مغريات الحياة وزخارفها، فينزلق في تيارها، ويخضع لضغطها، ويسلك سبيل الشر، وينحرف عن الغاية التي خلق من أجلها، وينتهي إلى الخسران المبين.

(1) قال تعالى:

((إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا))

إنَّ الله تعالى خلق الإنسان يحب ما يسره ويهرب مما يكره، ثم تعبَّده بإنفاق ما يحب والصّبر على ما يكره ،وقد عبّر القرآن الكريم عن ذلك بلفظ} هَلُوعًا ، والهلوع في اللغة هو :الحريص الضجور البخيل الممسك الفخور، والأفحشُ الجزع. يقال: هَلِعَ بالكسر، فهو هَلِعٌ وهَلوعٌ[15].

ثم جاء تفسير المقصود بلفظة الهلوع الواردة في الآية، فيما بعده من الآيات بقوله : (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) (وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) ، أي شديد الجزع، فلا يصبر على الفقر والشدة، وإذا أصابه الغنى والمال يمنع حق الله تعالى.

وقد عرفنا سابقا من خلال التعريف اللغوي أن الجزع نقيض الصبر، والجزوع ضد الصبور على الشر أو المصيبة. وقيل :إذا كثر منه الجزع، فهو جزوع وجُزاع.

وجدير بالملاحظة أن في هذه السورة قد بدأ بالشر قبل الخير، فقال : ((إِذَا مَسَّهُ الشر جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الخير مَنُوعاً))؛ وذلك لأن السياق يقتضي ذلك، فقد بدأت السورةُ بالعذاب، فالمناسبُ إذن هو البدء بالشر، وهو الذي يقتضيه السياقُ وجَوُّ السورة. فالإنسانُ خُلق هلوعاً لا يصبر إذا مسه الشر بل يجزع .وذِكْرُ الجزع ههنا وهو عدم الصبر مناسب لقوله تعالى في أوائل السورة : ((فاصبر صَبْراً جَمِيلاً.)) فهو يأمر نبيه بالصبر الجميل. والصبرُ طاردٌ للجزع المقيت الذي طُبع عليه الإنسان وتحرر منه مَنْ أراد الله له الخير. [16]

قال السمعاني (ت ٤٨٩هـ): {أَي: إِذا مَسّه الشَّرّ لم يصبر، وَإِذا مَسّه الْخَيْر لم يشْكر.)}[17]
وجاء في تفسير روح المعاني للألوسي (ت ١٢٧٠هـ): ((أي إذا مسه جنس الشر جَزُوعاً أي مبالغا في الجزع مكثرا منه. والجزع قال الراغب أبلغ من الحزن فإن الحزن عام والجزع حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه)).[18]

سريع الحزن والجزع، شديد الحرص ، قليل الصبر. هذه من صفات الرذيلة في الكائن البشري (الإنسان) من حيث هو عار عن الهداية الإلهية، فالإنسان بدون الهداية الإلهية والتوفيق الرباني يطلق عليه إنسان ظَلُومًا جَهُولًا، هَلُوعًا جَزُوعًا . وهذا يوافق مَا جَاءَ فِي قولهِ تَعَالَى الذي يعد اخبَار عَنِ الْإِنْسَانِ، وَمَا هُوَ مَجْبُولٌ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الدَّنِيئَةِ ، فَإِذَا مسهُ الضُّرُّ فَزِعَ وَجَزِعَ، وَانْخَلَعَ قَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الرعب، أيس أن يحصله لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْرٌ. [19]

فيكون يؤوس قنوط بسبب جزعه وحزنه الذي يصرفه (الإنسان) عن مهامّه ؛ لأنه خُلقَ متسرعاً إلى ما يلتذه غير متماسك عما يشتهيه، وإن كان مكروهه، وكان مفرطا في ذلك، فإن مسه شر اشتد له قلقه وإن مسه خير شحّت به نفسه. والمراد بالإنسان في قوله- تعالى-:(إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً، إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً) ، جنسه لا فرد معين منه، الشر والخير للجنس- أيضا[20].

والتعبير بقوله : يشير إلى أن جنس الإنسان- إلا من عصم الله- مفطور ومطبوع، على أنه إذا أصابه الشر جزع، وإذا مسه الخير بخل.. فجَزُوعاً صيغة مبالغة من الجَزَع، وهو إفراط النفس، وخروجها عن التوسط والاعتدال، عند ما ينزل بها ما يضرها، أو عند ما تنال ما يسرها. وأن هاتين الصفتين ليستا من الصفات التي يحبها الله- تعالى- بدليل أنه- سبحانه- قد استثنى المصلين وغيرهم من التلبس بهاتين الصفتين.

ولذلك لا بُدَّ لقوة الخير في الإنسان وجوهر الفطرة فيه من ذخيرة تقويها، ورِفْدٍ يُنَمّيهَا؛ حتى لا تؤثر عليها الأهواء، ولا تفترسها الشهوات؛لأن الله يؤدب عباده، ويبتليهم بصنوف البلاء؛ ليستخرج قوة الصبر من نفوسهم؛ وذلك مما يحبّه تعالى، فمن صبر كان ناجحًا في هذا الاختبار، مؤديًا الواجب عليه تجاهه. قال تعالى: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) . لهذا توعد الله الصابرون بالجنة والمغفرة. [21]

وبدليل أن من صفات المؤمن الصادق أن يكون شكورا عند الرخاء صبورا عند الضراء. إذا مسّه السوء أو الشر، وأصابه الضر، نظر إلى وجه ربه الكريم، واستند إلى قوة القويّ العزيز، واستعان بعون الرّحمن الرّحيم.. وبسط يد الرجاء إليه، يطمع فى رحمته، ويرجو كشف الضر عنه، فيجد فى هذا الرجاء متنفسا لكربه، وكشفا لضره. هكذا المؤمنون بالله، لا يحزنهم هم نازل، ولا يكربهم بلاء مطبق، لأنهم فى ضمان من رحمة الله، وعلى رجاء من فضله ، قال تعالى: ((وَأَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْناهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَذِكْرى لِلْعابِدِينَ)) ٨٣ :٨٤ :الأنبياء.

و إن المؤمن على يقين من أن له ربّا يشكو إليه، وأن ربه سميع الدعاء، واسع الرحمة ((وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) «١٨٦ :البقرة.

إن المؤمن لا يأسى على شيء فاته من أمور الدنيا، ولا يجزع لشيء أصابه من همومها، إذ هو على يقين من أن ذلك بقضاء وقدر، وأنه بتقدير العزيز الحكيم، وأن ما قدره الله سبحانه، هو الخير، وإن رآه الإنسان شرا، كما يقول سبحانه: »وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) «٢١٦ :البقرة

وفى هذا كله عزاء للمؤمن عند كل مصيبة، ومواساة عند كل كرب..[22] وفى هذا يقول الله سبحانه وتعالى» :وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) «١٥٥ :١٥٧ :البقرة

(2) قال تعالى:

((وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ)) (21)

((الجَزَعُ، محركةً :نَقيضُ الصَّبْرِ،... وهُوَ الحُزْنُ .وقِيلَ :هُوَ أَشَدُّ الحُزْنِ الَّذِي يَمْنَعُ الإِنْسَانَ ويَصْرِفُهُ عمّا هُوَ بصَدَدِهِ، ويَقْطَعُه عَنْه، وأَصْلُهُ القَطْعُ، كَمَا حَرَّرَهُ العَلاّمَةُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِيُّ، فِي شَرْحِ شواهِدِ الرَّضِيّ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا))[23]

قال صاحب تفسير الزهد: أبو سعيد أسد بن موسى (ت ٢١٢ه) ((حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا أَحْسَبُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :(سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ)إبراهيم: ٢١ [قَالَ: " يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: هَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ، قال :فيصبروا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ، قَالُوا :هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ قَالَ: فَيَبْكُونَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ قَالُوا} :سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ(إبراهيم: ٢١)))[24]

وتبعه في ذلك الكثير من المفسرين, منهم البيهقي (ت ٤٥٨ ه) [25]، وأبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) [26] و جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ه) [27].

و في الآية القرانية جاءت الهمزة للتسويةِ، وليستْ باستفهامٍ،[28] بل هي كقولِه):أَأَنْذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ تنذِرْهُمْ)، أي :مستوٍ عليهم الجزعُ والصبرُ . ((وَالْمعْنَى: أَنكُمْ سَوَاء صَبَرْتُمْ أَو جزعتم، فالعذاب وَاقع بكم وَلَا يُخَفف عَنْكُم.))[29]

قال أهل التأويل : خرج الناس من القبور للحساب ، وظهروا كلهم يوم القيامة لله الواحد القهار؛ ليَروا أعمالهم من خير وشر، ليحصلوا على النتيجة التي طالما كانوا جاهلين عنها متبعين قادتهم اتباعا كبيرا ومتمسكين بهم يأتمرون بأمرهم ويعملون ما يملون عليهم . فبعد أن عرفوا مصيرهم النار بدأوا يلومون اسيادهم ويطلبون منهم أن يدفعوا عنهم العذاب الأليم، ويقولون لهم : فهل أنتم -اليوم- دافعون عنا من عذاب الله شيئًا كما كنتم تَعِدوننا؟ ((قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ)) ((وفيه ثلاثة أوجه أحدها: لو هدانا الله إلى الإيمان لهديناكم إليه .الثاني :لو هدانا الله إلى طريق الجنة لهديناكم إليها .الثالث :لو نجانا الله من العذاب لنجيناكم منه.))[30] هنا أصبح الاعترافُ بالحقّ، والندمُ على مخالفته، لن يُجدي بعد فواتِ الأوان، فبدؤوا باللوم فيما بينهم في نار جهنم فقال لهم رؤساؤهم : ((سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ))

يريدون أنفسهم وإياهم لاجتماعهم في عقاب الضلالة التى كانوا مجتمعين عليها في الدنيا، كأنهم قالوا للضعفاء ما هذا الجزع والتوبيخ، ولا فائدة فيه كما لا فائدة في الصبر، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْمُرَاجَعَةَ فِي النَّارِ بَعْدَ دُخُولِهِمْ إِلَيْهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى : (وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ) (غَافِرٍ: ٤٧، ٤٨) وبعد ذلك ف((إِنَّ أَهْلَ النَّارِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا، فَإِنَّمَا أَدْرَكَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ بِبُكَائِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، تَعَالَوْا نَبْكِ وَنَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ فَبَكَوْا وَتَضَرَّعُوا، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ قَالُوا :تَعَالَوْا، فَإِنَّمَا أَدْرَكَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ بِالصَّبْرِ، تَعَالَوْا حَتَّى نَصْبِرَ فَصَبَرُوا صَبْرًا لَمْ يُرَ مِثْلُهُ، فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ ذَلِكَ،))[31] فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ)).

وَفِي بعض الْآثَار :أَن أهل النَّار يجزعون مُدَّة مديدة، وينادون على أنفسهم بِالْوَيْلِ وَالثُّبُور ثمَّ يَقُولُونَ :تَعَالَوْا نصبر، فيصبرون أَيْضا مُدَّة مديدة فَلَا يَنْفَعهُمْ وَاحِد من الْأَمريْن، وَهُوَ معنى قَوْله تَعَالَى} :سَوَاء عَلَيْكُم(أَي: مستو)كلتا الْحَالَتَيْنِ، وَالْعَذَاب مُسْتَمر بكم فيهمَا. (مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ) مخلصٍ ، ومَهْرَبٍ وَمَلْجَأٍ ، ومَا لَنَا وَجْهٌ نَتَبَاعَدُ بِهِ عَنِ النَّارِ وهذا اصل الحَيص فيكون بمعنى الإسم ، يقال مَحِيصٍ:مَعْدِل ومَهْرَبٍ ، وقيل :حَاصَ عنه يَحِيصُ: إذا عَدل عَنه وحَاد، إلى جهةِ الفِرار[32].

وهو((الحَيْدُ عن الشّيء، والمَحِيص :المَحِيد .يقال :هو يَحيص عنّي، أي :يحيد وهو يحايصني، وما لك من هذا الأمر مَحِيص، أي :مَحِيد.))[33] وكل هَذَا بسبب عَمَلهمْ بِأَنْفُسِهِمْ. كما جاء في قَوله : ((إِنَّمَا تُجْزونَ مَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ))(التحريم آية 7) .

3) روي عن الرسول محمد (ﷺ)

((٢٣٦٣٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " :إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ))[34]

إسناده جيد[35]. ورواه عدد كبير من العلماء منهم: شمس الدين الصامت (٧١٢ - ٧٨٩ هـ)[36] ، وأبو الحسن الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)[37]، وعلاء الدين بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)[38]، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ). [39] بهذا الاسناد نفسه.

فهذا القول المذكور ورد حديثا رواه أحمد في المسند من حديث محمود بن لبيد ، وتبعه في ذكره الكثير من العلماء . و(الجَزَعَ): _ كما جاء في المعجم_ نقيض الصَّبر.أو هُوَ الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ بِهِ .وقالَ جَمَاعَةٌ :هُوَ الحُزْنُ... [40] والمعنى واضح، وهو تلقي أقدار الله تعالى ومشيئته بالجزع والتسخط، وعدم التسليم لها. وما يعرض للانسان من الحوادث أو المصائب، التي لا يتقبلها الإنسان ويصبح يؤوسا قنوطا.

وهي حِكمةِ اللهِ تعالى أنَّه يَبتلِي عِبادَه ويختبرُهم؛ لأنه _عز وجل_ اذا أحب الله قومًا ابتلاهم أي: اختَبرهم بالمِحَنِ والمصائبِ، وقد يكون الابتلاء يكون بالخير والشر كما قال : ((وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً))الأنبياء: ٣٥

وهو في الشر أشهر؛ لينظر يكفرون أم يشكرون كما قال سليمان : ((هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ] {النمل: ٤٠). و ليَعلمَ المؤمِنَ المطيع الراضي من العاصي الساخط.

وقد يكون بإنزال التفسير ليسمع تضرعهم.[41] ((وأن يعلم أنَّه وإن بلغ في الجزع غايتَه فآخرُ أمره إلى صبر الاضطرار، وهو غير محمودٍ ولا مثابٍ))[42]. وكثرة الثواب والجزاء وعظمة الأجر من الله عزوجل تكون مع عظم البلاء كيفية وكمية جزاء وفاقًا.أي : من كان ابتلاؤه أعظم فجزاؤه أعظم[43]. فالصالحون الذين عرفوا حقيقة الدنيا ، ورضوا وصبروا على الأقدار المؤلمة، فلهم الجزاء الأكبر ، فابتلاءات الدنيا كثيرة تنزل حتى على الانبياء ، والمرسلون فننظر إلى نبي الله يعقوب (عليه السلام) حين ابتلي بفقد ولده الحبيب يوسف (عليه السلام)، لم يجزع ولم يتكلم إلا بالكلام الطيب فقال:((فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)) (يوسف:18). إنه صبر لا جزع فيه كما قال مجاهد رحمه الله تعالى. فمن كان بالصفة المذكورة مداوما على دعاء الله تعالى، مستكينا لقضائه، فله أجر الصابرين وهذا معنى قوله(ص واله) : (فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ) ، ولا يضره شيء. ويكون محبوباً عند الله تعالى ؛ جزاء صبره على البلاء ورضاه بقضاء الله وقدره.[44] ((وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ)) أي: من جزع فعليه وز جزعه ؛ لأنه من الصفات المذمومة _ كما ذكرنا _ ينتج عن ضعف الايمان بالله واليقين بالقدر. ويَغضَبَ اللهُ عليه، فلا يَرضَى عنه، وله العِقابُ في الآخرةِ؛ وذلك أنَّ المصائِبَ والعِللَ والأمراضَ كفَّاراتٌ لأهلِ الإيمانِ، وعُقوباتٌ يُمحِّصُ اللهُ بها مَن شاء مِنهم في الدُّنيا؛ لِيَلقَوْه مُطهَّرين مِن دنَسِ الذُّنوبِ في الآخرةِ، وهي لأهلِ العِصْيانِ كُروبٌ وشَدائِدُ وعذابٌ في الدُّنيا، ومع عدَمِ رِضَاهُم وتَسليمِهم لقضاءِ اللهِ فلا يكونُ لهم أجرٌ في الآخرةِ.

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات،وأفضل الصلاة والتسليم على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

تناولت في هذه الدراسة موضوع أَثَرُ اللغويين و المُفَسِّرِيْنَ فِيْ تَوْجِيْهِ دَلالَةِ الاسْتِعْمَالِ القُرْآنِي والحَدِيث النبَوِي (للجزع) وتأثيره في الناس. هادفةَ الى اظهار دلالة (الجَزَع) عند علماء اللغة والمفسرين ومدى تأثيرها في الانسان...ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث:

1) عناية علماء التفسير بالغة بجانب اللغة والمعجم ؛ لما له من الأثر الواضح في التفسير.
2) إن الجَزَعَ والصَّبرَ ضِدان، فالجَزَعَ: نقيض الصَّبر. والصبرُ طاردٌ للجزع المقيت الذي طُبع عليه الإنسان وتحرر منه مَنْ أراد الله له الخير.
3) إنَّ الجزع قرين العجز وشقيقه. والجَزَعُ والفَزَعُ أخوان، لكنَّ الفَزَع ما يعتري من الشَّيء المخيف، والجَزَعَ ما يعتري من الشَّيء المؤلم.
4) إنَّ الجَزَعَ أخصُّ من الحزن، فإنَّ الجَزَعَ حُزْنٌ يَصْرِف الإنسان عمَّا هو بصددِه.
5) الجَزَعَ : أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الِانْقِطَاعُ، وَالْآخَرُ جَوْهَرٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وجَاءَت دلَالته عند المفسرين بأصله الأول : و هو أشدَ أَنوَاعِ الحزن الذي يَمْنَع الإنسان ويَقطَعهُ عن صَبرِه؛ فَلَمْ يَعد يَصبر على ما أصَابَه من أمرٍ؛ وبهذا تَبَيَن أنَّ لِعِلم اللغةِ عميق الأَثر فَي فهمِ كتاب الله _ عز وجلَّ_.
6) استعمل القرآن الكريم كل صيغة من صيغ الجزع في الموضع المناسب الذي ينسجم والسياق الذي جاءت به، فتجلت قدرته حين استعمل صيغة (هَلُوعًا) و(وجُزُوعا) ، وهي معادلة ربانية لاختبار المؤمن.
7) اثبت القرآن الكريم والحديث النبوي أن (الجَزَع) صفة مذمومة ؛ وهي ليست من الصفات التي يحبها الله، لأنها نتيجة ضعف الايمان بالله واليقين بالقدر ؛ فالمؤمن لا يأسى على شيء فاته من أمور الدنيا، ولا يجزع لشيء أصابه من همومها، إذ هو على يقين من أن ذلك بقضاء الله وقدره.
8) بين الحديث النبوي الكريم أنَّ حِكمةِ اللهِ تعالى أنَّه يَبتلِي عِبادَه ويختبرُهم بالمِحَنِ والمصائبِ، وقد يكون الابتلاء يكون بالخير والشر، وهو في الشر أشهر؛ لينظرأيكفرون أم يشكرون، و ليَعلَمَ المؤمِنَ المطيع الراضي من العاصي الجَزُوع.
9) بين الحديث النبوي آثار الجزع على الإنسان، فروي أن مَنْ صَبَرَ يكون محبوباً عند الله تعالى ؛ جزاء صبره على البلاء ، وكثرة الثواب والجزاء وعظمة الأجر من الله عزوجل تكون مع عظم البلاء كيفية وكمية جزاء وفاقًا. وَمَنْ جَزِعَ فَعَليه وِزَ جَزَعه، فيخسر أجره وثوابه وتعظم فجيعته.
10) من خلال تتبع دلالة الجَزَع ، وجدت أنَّ الإنسان كثير الجزع في الدنيا ؛ نتيجة حبه لها وتعلقه بها، وهو كذلك في الآخرة بدليل قوله: «أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا» مِن كلام الذين استكبروا. وهي مستأنفة تُبين عن سؤالٍ مِن الضُّعفاء أو الذين اتبعوهم، يستفتون المستكبرين: أيصبرون أم يجزعون، تطلُّبًا للخلاص مِن النار، فأرادوا تأييسهم مِن ذلك، يقولون: لا يفيدنا جَزَعٌ ولا صَبْرٌ، فلا نجاة مِن العذاب. فضمير المتكلِّم المشارك شامل للمتكلِّمين والمجابين، جمعوا أنفسهم إتمامًا للاعتذار عن توريطهم.

Abstract

Praise be to God, by whose grace righteous deeds are completed. The finest prayers and peace be upon our Prophet Muhammad, his pure and noble family, and his chosen companions.

This study examines the impact of linguists and exegetes in shaping the semantic meaning of usage in the Qur'an and the Prophetic Hadith regarding "al-jazaʿ" (impatience/distress), and its effect on people. It aims to clarify the meaning of "al-jazaʿ" according to linguists and commentators, and to highlight its influence on human beings. Among the most important findings of the research are:

1. Scholars of Qur'anic exegesis gave great attention to language and lexicons because of their clear impact on interpretation.

2. Al-jazaʿ (impatience) and patience are opposites; al-jazaʿ is the opposite of patience. Patience repels the blameworthy impatience that humans are naturally inclined to, and from which those whom God wills good are freed.

3. Al-jazaʿ is closely associated with incapacity and is akin to it. Al-jazaʿ and al-fazaʿ (fear) are related, but al-fazaʿ arises from something frightening, whereas al-jazaʿ arises from something painful.

4. Al-jazaʿ is more specific than grief; it is a type of sorrow that diverts a person from what they are engaged in.

5. Al-jazaʿ has two root meanings: one is "severance" or "interruption," and the other refers to a substance or essence. However, exegetes have interpreted it according to the first meaning: it is the most intense form of grief that prevents a person and cuts them off from patience, leaving them unable to endure what has befallen them. This demonstrates the deep impact of linguistic knowledge in understanding the Book of God, the Almighty.

6. The Noble Qur'an uses each form of al-jazaʿ in its appropriate place, in harmony with the context. Its eloquence is evident in the use of forms such as "halūʿan" and "jazūʿan," representing a divine measure for testing the believer.

7. The Qur'an and the Prophetic Hadith affirm that al-jazaʿ is a blameworthy trait, not among the qualities loved by God, as it results from weakness of faith and lack of certainty in divine decree. A believer does not grieve excessively over what he misses of worldly matters, nor does he become distressed over worldly hardships, being certain that all occurs by God's decree.

8. The Noble Hadith clarifies that it is part of God's wisdom to test His servants with trials and afflictions, whether through good or evil—though more commonly through hardship—to see whether they will be grateful or ungrateful, and to distinguish the obedient, content believer from the disobedient, impatient one.

9. The Hadith also explains the effects of al-jazaʿ on a person: whoever is patient becomes beloved to God as a reward for enduring affliction, receiving abundant recompense and great reward proportional in both quality and quantity to the severity of the trial. Whoever becomes impatient bears the burden of that impatience, losing reward and increasing the severity of their affliction.

10. Through examining the meaning of al-jazaʿ, it is evident that humans are often prone to impatience in this world due to their attachment to it. This is also reflected in the Hereafter, as indicated in the statement: "Whether we are impatient or patient…"—from the words of the arrogant. This comes in response to a question from the weak or their followers, asking whether patience or impatience might lead to salvation from the Fire. The arrogant intend to make them despair, saying that neither impatience nor patience will benefit them, and that there is no escape from the punishment. The inclusive pronoun encompasses both speakers and respondents, as they include themselves to complete their excuse for having misled others.

المصادر والمراجع:

القران الكريم.

1) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، المؤلف: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت ١٤١٩هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الثالثة.
2) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ ه)
3) البعث والنشور للبيهقي ، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
4) تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، عدد الأجزاء: ٤٠، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م) ، وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.
5) تفسير ابن كمال باشا، المؤلف: شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ في القسطنطينية) ، تحقيق: ماهر أديب حبوش، الناشر: مكتبة الإرشاد، إسطنبول – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
6) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
7) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
8) تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
9) التفسير القرآني للقرآن، المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠ هـ) ،الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة.
10) تفسير الماتريدي ، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) ، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

11) تفسير الماوردي = النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
12) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف: وهبة الزحيلي، الناشر: دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
13) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ)، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
14) التفسير الواضح، المؤلف: الحجازي، محمد محمود، الناشر: دار الجيل الجديد – بيروت، الطبعة: العاشرة - ١٤١٣ هـ.
15) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م).
16) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ) ، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
17) تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
18) توفيق الرحمن في دروس القرآن، المؤلف: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، الناشر: دار العاصمة، المملكة العربية السعودية - الرياض، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم – بريدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
19) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، المؤلف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣ هـ) ، تحقيق: زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ) ، الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م.
20) جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية) ، طبع على نفقة: د حسن عباس زكى.
21) الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
22) حسن التنبه لما ورد في التشبه «وهو كتاب فريد في بابه يشتمل على بيان ما يتشبه به المسلم وما لا يتشبه به»، المؤلف: نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ، والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ) ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
23) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق .
24) الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، الناشر: دار الفكر – بيروت.
25) درة التنزيل وغرة التأويل، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠ هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين، الناشر: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
26) الذريعة إلى مكارم الشريعة، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار النشر: دار السلام – القاهرة، عام النشر: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

(27) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

(28) زاد المعاد في هدي خير العباد، آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٣٠)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١) ، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).

(29) الزهد، المؤلف: أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (ت ٢١٢ هـ) ، تحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(30) شعب الإيمان، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(31) صفات رب العالمين، المؤلف: شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي الحنبلي الملقب بالصامت (٧١٢ - ٧٨٩ هـ) ، تحقيق: عمار تمالت، الناشر: دار الخزانة – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.

(32) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١) ، تحقيق: إسماعيل بن غازي مرحبا، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - محمد أجمل الإصلاحي - علي بن محمد العمران، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت(، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم(

(33) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ(، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(34) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) ، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

(35) القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

(36) كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(37) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) ، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(38) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، المؤلف: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

(39) المجتبى من مشكل إعراب القرآن، المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦ هـ.

(40) مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عدد الصفحات: ٩٠٣.

(41) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

(42) مختصر تفسير ابن كثير، المؤلف: (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.

43) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- عادل مرشد – وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: ٥٠ (آخر ٥ فهارس)، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
44) معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري [كان حَيًّا ٣٩٥ هـ]، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قُمّ)، رَتّبه وبَوّبه على حروف الهجاء: الشيخ بيت الله بيات، مع حذف المكرر والاستغناء عنه بالإحالات؛ معتمِدا على طبعة [مكتبة القُدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ التي صَوَّرتْها مكتبة بصيرتي بقُمّ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
45) المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ) ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
46) معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
47) الموسوعة القرآنية، المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ) ، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥ هـ.
48) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرسائل والأطاريح:

1) التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم، إعداد: بسمة بنت عبد الله بن حمد الكنهل، رسالة :ماجستير- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه، إشراف: أ. د. يوسف بن عبد العزيز الشبل، عام: ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ.
2) ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة، إعداد: صهيب فايز عزام، إشراف: الدكتور خضر سوندك، قدمت هذه الأطروحة: استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس.، عام: ٢٠١٤.

الحواشي:

[1]) معجم مقاييس اللغة (جزع) 453/1.
[2]) ينظر: مادة (جزع) في تاج العروس من جواهر القاموس 433/20، وتهذيب اللغة 221/1.
[3]) تاج العروس (جزع) 437/20.
[4]) ينظر: البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج 201/39، و المعجم الوسيط (جزع) 121/1 .
[5]) ينظر: المعجم الوسيط (جزع) 121/1 .
[6]) القاموس المحيط (جزع) 709.
[7]) ينظر المصدر السابق نفسه.
[8]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 87/7.
[9]) القاموس المحيط (جزع) 709.
[10]) معجم الفروق اللغوية 200.
[11]) معجم مقاييس اللغة (جزع) 453/1.
[12]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 87/7. وينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم 96/15.
[13]) ينظر : عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين 25، و تفسير ابن كمال باشا 428/7، والذريعة إلى مكارم الشريعة 234.

[14]) مجلة البحوث الإسلامية ـ مجلة دورية_ تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد 338/73.
[15]) ينظر: كتاب العين (هلع) 107/1، و الصحاح 5524.
[16]) ينظر: الموسوعة القرآنية 371/11. وتوفيق الرحمن في دروس القرآن 4/ 358، درة التنزيل وغرة التأويل 298/1.
[17]) تفسير القرآن 6/ 48.
[18]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني 96/15.
[19]) ينظر: تفسير القرآن الكريم 7/181، ومختصر تفسير ابن كثير 549/2، والتفسير الواضح 746/3.
[20]) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم 99/15، و التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم 67، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق ص 532.
[21]) ينظر: التفسير القرآني للقرآن 173/15 _ 174 ،و تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) 538/3، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج 119/29_ 120، ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة 25.
[22]) ينظر: المصدر السابق نفسه.
[23]) : تاج العروس (جزع) 437/20، وينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل 100.
[24]) الزهد ص/15.
[25]) ينظر: البعث والنشور للبيهقي ص/ 329، والهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره 796/5، وتفسير الماتريدي 384/6.
[26]) ينظر: المعجم الكبير 84/19.
[27]) ينظر: الدر المنثور 17/5، وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب 579/8.
[28]) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 229/3، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن 543/2.
[29]) تفسير القرآن 270/5.
[30]) تفسير الماوردي = النكت والعيون 130/3.
[31]) تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء الدمشقي 488/4.
[32]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 355/9، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم 7/ ٢٢٤٠، و تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن 627/13.
[33]) كتاب العين 296/3.
[34]) مسند الإمام أحمد بن حنبل 41/39.
[35]) مسند الإمام أحمد بن حنبل 41/39 . وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩٧٨٤) ج7/ص 145 من طريق عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): رجاله ثقات.
[36]) صفات رب العالمين 3 /1057.
[37]) غاية المقصد فى زوائد المسند 333/1.
[38]) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال 325/3.
[39]) جامع الأحاديث 195/2.
[40]) ينظر: مادة (جزع) في تاج العروس من جواهر القاموس 433/20، وتهذيب اللغة 221/1.
[41]) ينظر: التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِير 502/1.
[42]) زاد المعاد في هدي خير العباد 277/4.
[43]) ينظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد ص 448.
[44]) ينظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه 78/3.